مر بنا أبو حية النميري ونحن عند ابن مناذر فقال لنا علام اجتمعتم فقلنا هذا شاعر المصر فقال له أنشدني فأنشده ابن مناذر فلما فرغ قال له أبو حية .

ألم أقل لك أنشدني فقالوا له أنشدنا أنت يا أبا حية فأنشدهم قوله .

( ألا حَيِّ من أجْل الحَبيبِ المَغانِيا ... لَبِسْن البِلَى ممّا لَبِسْنَ اللّيالِيا ) .

( إذا ما تَقَاضَى المرءَ يومٌ وليلةٌ ... تَقاضاه شيء لا يَملّ التّقَاضِيَا ) .

فلما فرغ قال له ابن مناذر ما أرى في شعرك شيئا يستحسن فقال له ما في شعري شيء يعاب إلا استماعك إياه فكادا أن يتواثبا ثم افترقا .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال .

ولي خالد بن طليق القضاء بالبصرة وعيسى بن سليمان الإمارة بها فقال محمد بن مناذر يهجوهما بقوله .

( الحمدُ  على ما أرى ... خالدٌ القاضي وعيسَى أمير ) .

( لكنّ عيسَى نوكُه ساعة ... ونوكُ هذا مَنْجَنُونٌ يدُور ) .

وقال في شيرويه الزيادي وشيرويه لقب واسمه أحمد وسأله حاجة فأبى أن يقضيها إلا على أن يمدحه